

النهاية في غريب الأثر

{ غرز } (ه) فيه [أنه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ الذَّقِيع لَخِيل المسلمين]
الغَرَز بالتَّحريك : ضَرْبٌ مِنَ الثُّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الأَسَلُ وبه سُمِّيت
الرَّحِمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ . والذَّقِيع بالنون : موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَىً
لِلنَّعَمِ الْفَيْءِ وَالصَّادِقَةِ .

(ه) ومنه حديث عمر [أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَجَاعَةِ رَوْثًا فِيهِ شَعِيرٌ فَقَالَ : لَتَيْنِ عَرِشَتُ
لَأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ الذَّقِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوتِ الْمُسْلِمِينَ] أَي يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ
الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمئِذٍ قُوتًا غَالِبًا لِلنَّاسِ يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ .

- ومنه حديثه الآخر [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ الذَّقِيعِ] .

(ه) وفيه [قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ غَنَمَنَا قَدْ غَرَزَتْ] أَي قَلَّ لَبْنُهَا .
يُقَالُ : غَرَزَتِ الْغَنَمُ غَرَاظًا وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ
تَسْمَنَ .

- ومنه قصيد كعب : .

تَمَرُّ مِثْلَ عَسِيْبِ الذَّخْلِ ذَا خَمَلٍ ... بِغَارِزٍ (رَوَايَةُ شَرْحِ دِيَوَانِهِ ص 13)
فِي غَارِزٍ] (لَمْ تَخَوِّ نُهُ الْأَحَالِيلِ .

الغَارِزُ : الصَّرْعُ الَّذِي قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبْنُهُ . وَيُرْوَى [بِغَارِبٍ] .

(س) ومنه حديث عطاء وسئل عن تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ [إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا وَإِنْ كَانَ
يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَذَعَمَ] وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا نَتَاجُهَا وَتَذْمِيرُهَا
مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ .

(ه) ومنه الحديث [كَمَا تَذْنِيبُ التَّغَارِيزِ] هِيَ فَسَائِلُ الذَّخْلِ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَغُرَزَتْ فِيهِ الْوَاحِدُ : تَغْرِيزٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَذْنِيبٌ أَيْضًا وَمِثْلُهُ
فِي التَّقْدِيرِ التَّذَاوِيرُ لِذَوْرِ الشَّجَرِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمَثْلثةِ وَالْعَيْنِ
الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالرَّاءِ يَنْ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ [مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ غَرَزَ صَفَرُ رَأْسِهِ] أَي لَوَّى شَعْرَهُ
وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [مَا طَلَعَ السَّيِّمَاطُ قَطَطٌ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبِيهِ فِي
بَرْدٍ] أَرَادَ السَّيِّمَاطُ الْأَعْزَلَ وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ وَطُلُوعُهُ يَكُونُ
مَعَ الصُّبْحِ لَخْمَسَةِ تَخْلُوٍ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ حِينَئِذٍ يَبْتَثِدُ الْبَرْدُ وَهُوَ مِنْ غَرَزَ

الجرادُ ذَنَبُه في الأرض إذا أراد أن ° يَبْدِيصُ .

- وفيه [كان إذا وَضَعَ رِجْلَه في الغَرَز - يُريد السَّفَر - يقول : بسم الله]
الغَرَز : رِكاب كُورِ الجَمَل إذا كان من جِلْد أو خَشَب . وقيل : هو الكُّور مُطْلَقاً
مِثْل الرِّكاب للسَّارِج . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث [أنَّ رجُلًا سأله عن أَفْضَل الجِهاد فسَكَت عنه حتى اغْتَرَزَ في
الجمرة الثالثة] أي دخل فيها كما تَدْخُل قَدَمَ الرِّكاب في الغَرَز .
(س) منه حديث أبي بكر [أنه قال لعُمَرَ : اسْتَمْسِك بِغَرَزِهِ] أي اعْتَلِقْ به
وأَمْسِكْهُ واتَّابِعْ قوله وفِعْله ولا تُخالفه فاستعارَ له الغَرَز كالذي يُمْسِكُ
برِكاب الرِّكاب وَيَسِير بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر [الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ] أي أَخْلَاقٌ وطَبَائِعٌ صالحةٌ أو
رَدِيئةٌ واحِدَتها : غَرِيْزَة